اسرو وكان المباشر لذلك الخصار والموجه الى نحوها لفتح الاقتصار المطهر
ابن الامام وكان مما فتح الله به عليه انه لما قدم الرحا الى الاقرب دا ابن طيبه
الداخلة نظر ص في قطعها حتى بلغ ذلك الكلفة منهم الدبب ومع ذلك
والعادون يغزون لم يصيبهم شي من تلك البنادق الحافظة للقلعة
ولم ينالهم من الغارين الا واحد من الموصل وقع فيه بندق في راسه
فمات واشتد القتال بينهم وبين المطهر ابن الامام والدبهم الخوف
من تلك الغور التي فتحت وهو الدبب المذكور ولما عظم عليهم الخطب
واشتد الكرب طلبوا الصلح والدخول في الطاعة والسلوك في منهج
الاجماع والجماعة واذعنوا بتسليم القلعة وواجهوا الامام في قفض
فزع ولما واجهوه رجوهم وانفهم على نقض العهد الذي كان وثقه
فيما بينه وبينهم فاجاب عليه زعيمهم علي ابن جعفر وقال ما نحن يا مولانا
باول عبد عصا مولاه ولا امير المومنين نفر الله اول من عفا عن اذنب
وهفا والعبد في محل الخطا والخطل وانتم في محل العفو وسد الخلل فاذن لهم الامام
باخراج ما في القلعة ما خلا البنادق والبخنه ودخلها الامام يوم
السبت بعد حلول المطهر ثاني جمادي الاولى من هذه السنة وفيها قبض
المطهر ابن الامام على السيد عبد الله ابن يحيى صلاح الذي كان في صنعا
قبل دخول الامام وارسل صحبة عدة من الاعيان الى حصن القفره
فحبس هنالك وقد كان السيد المذكور رام الخلاف واراد ادام الخلاف
على الامام واراد امكر بصنعا فلم يتم له ذلك وخالفه حباله وخابت
اماله و في اليوم الثالث من شهر جمادى الفقيه العالم العامل الزاهد
محمد

وفاة القاضي محمد [illegible] رحمه الله

فتح حصن [illegible]

محمد ابن احمد ابن محمد مرغم القاضي وفي هذه الايام امر الامام بان القلعة
تسما طيبة في اغليها ذلك الاسم الى اليوم واحسن المطهر ابن الامام في عمارتها
فعمرها احسن عمارة وصارت نزهة في اعين النظار وكان المطهر ابن الامام
يعيد عمارتها من هفواته التي لا تزال نادما عليها وقد ذكرت ذلك في اثنا
هذا المختصر وفيها توجه المطهر ابن الامام لاخذ حصن حضور المصانع
فقصده بعساكره ومدافعه وبواتره وبنادقه واحاط به من جميع الجهات
واشتد الحرب عليه وثبات فلما عيل صبر من فيه وقل صبرهم طلب
الاذعان والامان من المطهر ابن الامام فاجاب الى ذلك واستقر الوما بالكف
وحصل له اخراج ما فيه ما خلا السلاح والبنادق والبخنه
وتسليمه يوم الجمعة ثامن عشر شوال من هذه السنة وعملت لذلك
بصنعا وسائر البلاد البشاير والزينة ونظمت الاشعار فمما
قيل في ذلك قول بعض ثلة القصر شعرا

قل للخليفة من مجيع امور هنيت • يا راكي البته عنصرا •
فتح الذي خلال القيام غدت له • تاجا وثوبا يرتديه ومئزرا •
اعني حضورا هوا رفيع شامخ • تدنوا له في عزة نجم الذرى •
وافاكم منقادا مطيعا تائبا • عما هفا فيما مضا اوفقرا •
اد باه صفو ذلك الامام مطهر • فاشكر على خطي الصنع مطهرا •
ولكم له من عزمه في حربه • جعلت له ضبيا وسارت مفخرا •
فالحمد منه لا يزال مخلدا • والشكر ما هب النسيم معفرا •
ودخلت سنة اثنين وثلاثين وتسعمائه وفيها فتح الامام قفض